

50047 - إذا فطر قريباً غنياً فله ثواب من فطر صائماً

السؤال

أرجو الإفادة عما إذا كان يعتبر إفطار شخص قريب لي ومن القادرين يدخل ضمن حديث: (من فطر صائماً.. الحديث).

الإجابة المفصلة

هذا الحديث رواه الترمذي (807) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا). صححه الألباني في صحيح الترمذي.

والحديث عام في كل صائم غنياً كان أم فقيراً، ويشمل القريب وغيره.

انظر: "فيض القدير" للمناوي شرح حديث رقم (8890).

بل قد يكون تفتير الصائم القريب أعظم أجراً لأنه بذلك يحصل على ثواب تفتير الصائم، وصلة الرحم، ما لم يكن غير القريب فقيراً ولا يجد ما يفطر عليه فيكون تفتيره أعظم أجراً لما فيه من دفع حاجته.

وهذا كما أن الصدقة على الفقير القريب أفضل من الصدقة على الفقير غير القريب.

روى الترمذي (658) وابن ماجه (1844) عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْصَّدَقَةُ عَلَى الْمُسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الْقَرَابَةِ اثْنَتَانِ صَدَقَةٌ وَصَلَةٌ). صححه الألباني في صحيح ابن ماجه.

وقال الحافظ في "فتح الباري":

"لَا يَلْزَمُ أَنْ تَكُونَ هِبَةً ذِي الرَّحِمِ (يعني الهدية للقريب) أَفْضَلُ مُطْلَقًا، لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ الْمُسْكِينُ مُحْتَاجًا وَنَفْعُهُ بِذَلِكَ مُتَعَدِّيًا وَالْآخَرُ بِالْعَكْسِ اهـ بتصرف.

والخلاصة:

أن تفتير الصائم القريب يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ)،

وقد يكون تفتيره أعظم أجراً من غير القريب، وقد يكون بالعكس، على حسب حاجة كل منهما، وما يترتب على تفتيره من المصالح.

والله تعالى أعلم.